جغرافية مرتبكة : منازل العربان وحدود بلاد بشارة

د. محمد البسام في 24 يناير، 2012 تحت تصنيف عامليّات



من حيث الأرض، تجمع المصادر العاملية، تقريباً، على التحديد التاريخي لجبل عامل، الذي يورده "مؤرخ جبل عامل" الشيخ علي السبيتي، في كتابه "الجوهر المجرد في شرح قصيدة على بك الأسعد"، يقول: "حد جبل عامل القبلي النهر المسمى بنهر القرن الجاري شمال طيرشيحا إلى البحر جنوب قرية الزيب... وشمالاً النهر المسمى بالأوليّ... ومن الغرب البحر المتوسط ومن الشرق أرض الخيط إلى الوادي المسمى بـ"عوبا"، إلى نهر الغجر في الحولة...".

كل الأخبار

بالكرمل، (وهي بالقطع تابعة لبلاد عاملة)، ولم تزل تابعة جبل عامل منذ القديم حتى قتل ناصيف (النصار 1780م، 1196هـ)، فتبعت عكا. وقد اختلف ناصيف وظاهر العمر عليها حتى جرت (بينهما) حروب طربيخا. ومزارع البصّة، إلى الآن (يومذاك) أكثرها تخص جبل عامل، وخراجها يؤدي إلى قلعة تبنين. ومنها: الأرض المسماة بـ(الجليل)... وكان... خاصاً ببلاد بشارة إلى أيام (أحمد باشا) الجزار سنة 1196هـ، حينما قُتل أمير البلاد ناصيف النصار... فرآها أهل طيرشيحا فرصة لاختلاس تلك الأرض... إلا أنها لم تسلم لهم لأنها منازل عربان من بلاد بشارة وصفد. ولما رجع حكْم البلاد إلى آل علي الصغير... أقام كبيرهم حمد البك المحمد عليها دعوى... في ديوان الإيالة في بيروت سنة 1263هـ، وتهيأ له شهود من الزيب وطيرشيحا... بأنها كانت تابعة بلاد بشارة قديماً، وكان عدم قبول الوالي (الدعوى) من حمد البيك مجرد مرام وعصبية... وفي الشرق من حد جاليل مزرعة تخص جبل عامل تسمى المعاصر، وخراجها تغرُمه مقاطعة تبنين... فالأمر واضح باختصاصها ببلاد بشارة... ومنها: خربة ديشوم في الشرق من بلاد بشارة، وأرضها مع أرض قَدَس هي الآن تابعة بلاد صفد". أما من الشرق فكان جبل عامل يضم – حسب السبيتي – "الأرض المسماة بالخيط المفصول بينها وبين الحولة والجولان بنهر الأردن والجبل الغربي إلى غير ديشوم، إلى مقام نبي الله يوشع. كان ذلك كله تابعاً لجبل عاملة. أما الآن فلا...".

ولكن السيد محسن الأمين يضائل نطاق جبل عامل، فيُخرج منه صيدا والحولة وصفد، يقول: "وأما نفس مدينة صيدا فدخولها في جبل عامل مشكوك فيه. وأما الحولة فخروجها عن جبل عامل معلوم من العُرف ومن ظاهر ما ذكره ياقوت في معجم البلدان... والحولة هي من أرض الأردن وتسمى الأردن الصغير... آخر جبل عامل من ناحية هونين... وصفد... خارجة عن جبل عامل بحسب المتعارف كما عرفت، ولكن في معجم البلدان: "(صفد) بالتحريك مدينة في جبل عاملة المطلة على حمص(؟!) وهي من جبال لبنان" .

أما الشيخ علي الزين فيرى وجوب إضافة صيدا إلى جبل عامل، انطلاقاً من قول اليعقوبي: "بنو عاملة في جبال صيدا". كما يضيف "البرامية وروم وجزين ومشغرة إلى جبل عامل"؛ لأن ذلك "أدعى لتحقيق مصداقه العلمي". وعليه، فإن الحد الشمالي لجبل عامل – حسب الشيخ علي الزين – يبدأ "بمصب نهر الأولي شمالي صيدا... ثم يذهب صُعداً إلى الشرق شمالي قرية

فيدخل فيه (في جبل عامل) جبل الظهر ومشغرة وعين التينة وميدون وسحمر ويحمر (وغيرها) من قرى البقاع الجنوبي، وتدخل فيه قرى كوكبة وبرغز وسوق الخان من ناحية حاصبيا. ثم ينتهي هذا الخط على ضفة بحيرة الحولة الغربية، وينعطف غرباً جنوبي مقام النبي يوشع وشمال الهرّاوي، ويمتد غرباً فيتبع مجرى وادي فارة وينتهي عند مصب وادي القرن جنوبي قرية البصة والزيب. فتدخل فيها قرية الخالصة من أرض الحولة وهونين وقَدَس ويوشع ثم آبل القمح وصلحة والمالكية وتربيخا من القرى التي أُلحقت بفلسطين، وتدخل فيه قرية البصة التي كانت مثار النزاع بين العامليين وحكام عكا" .

أما متوسطات أبعاد جبل عامل فتقدّر: طولاً بنحو 80 كلم، وعرضاً بنحو 40 كلم، ومجمل مساحته بنحو 3200 كلم2… وفي العهد العثماني، كان سنجق صيدا (جبل عامل) من ولاية بيروت، وحدوده تصل إلى شمالي عكا.

ومن حيث الهوية، يعتبر العامليون أنفسهم "مسلمين وعرباً" في آن . فهم بسِمتهم الإسلامية الشيعية لم يختلفوا عن غيرهم من مسلمي السلطنة، في تطبيق السياسة العليا لدولة المسلمين… فـ"لا يكادون يشعرون بغير الجنسية الدينية" . أما سِمتهم العربية فيعبِّرون عنها بأنهم "من أعرب العرب أدباً ونسباً"، ويندرج تطور الحركة العربية لدى العامليين في السياق العام لعرب الدولة العثمانية. وبالتالي، إن الهوية السياسية العاملية يمكن وسْمها بأنها "إسلامية عربية" أو "عروبة إسلامية".

كل الأخبار

شارك عبر فيسبوك شارك عبر تويتر

السابق

قائمة اسماء المشاركين العرب في مؤتمر هرتزيليا.. وحزب الله يدين هذه المشاركة

التالي

من اختيار الزوجة الى اختبار العذرية حلقات عن أحوال المرأة في العرقوب.. قديماً

إقرأ أيضا

«مسائل في احوال الجنوب اللبناني»..كتاب يستعيد تاريخ الحركة الثقافية في جبل عامل

نِصفُ قَرنٍ على رحيله.. عبد المُطَّلِب الأمين شاعِرُ الحُرِّيَّة الإنسانيّة… ونَثرُهُ المَجهول!

التراث العاشورائي الحسيني في جبل عامل

قصيدة في اغتيال كامل مروة من دفتر الخوري يوسف عون

قد يعجبك أيضاً

كل الأخبار

الاكثر قراءة



أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

غالب أبو زينب يفجّر غضب جمهور «الحزب» ويضطر للتراجع..

كل الأخبار



أحدث الأخبار, الرئيسية, عاجل

«الحزب» يفتح ناره على الجيش.. ووفيق صفا مهدّداً: لا تضغطوا على الناس



أحدث الأخبار

مروان حمادة: حافظ الأسد قال لنا انسوا بشير الجميل واغتيل بعد 4 أيام



أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

حسين مرتضى يحمل اميركا مسؤولية الفوضى على طريق المطار: ارسلوا مخبريهم للتخريب!



أحدث الأخبار, عاجل

كل الأخبار



أحدث الأخبار

مخابرات الجيش حدّدت هوية أحد المتورطين في الاعتداء على دورية اليونيفيل



أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

الإعتداء على اليونيفيل ليلاً يخطف الأحداث.. ولجنة الإشراف على تنفيذ وقف النار إلتأمت في الناقورة



أحدث الأخبار

وزير النقل اللبناني: سلامة مطار بيروت خطّ أحمر ونحاول إعادة اللبنانيين في طهران عبر بغداد

كل الأخبار

المطار بروفا 7 أيار..أمر عمليات للانقلاب على العهد!



أحدث الأخبار

طريق المطار: «اليونيفيل» تعلن إصابة نائب قائد قواتها.. من هو؟

مجلة شؤون جنوبية: العدد 193-194



مجلة شؤون جنوبية

العدد 193-194

تابعونا على




كل الأخبار


البريدية
البريد الالكتروني
سجل الأن

